

عمدة القاري

هذا التعليق قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والدف بفتح الدال المهملة وتشديد الفاء السير اللين ويقال الخفق وإنما قال بين يدي ليبين أنه يفعل ذلك .
4573 - حدثنا (أبو نعيم) حدثنا (عبد العزيز بن أبي سلمة) عن (محمد بن المنكدر) أخبرنا (جابر ابن عبد الله) رضي الله تعالى عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالا .

مطابقته للترجمة من حيث إن عمر أطلق على بلال بالسيادة وهي منقبة عظيمة وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماشون واسم أبي سلمة دينار قوله وأعتق سيدنا السيد الأول حقيقة والسيد الثاني مجاز لأنه قاله تواضعا ويقال معناه أنه من سادة هذه الأمة وليس أنه أفضل من عمر وقيل إن السيادة لا تثبت إلا فضيلة .

5573 - حدثنا (ابن نمير) عن (محمد بن عبيد) حدثنا (إسماعيل) عن (قيس) أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت اشتريتني لنفسك فأمسكني وإن كنت إنما اشتريتني فعدني وعمل الله . مطابقته للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله فعدني وعمل الله لأن كلامه هذا يدل على أن قصده التجرد إلى الله والاشتغال بعمله وهو منقبة غير قليلة .

وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسي مر في بدء الخلق وإسماعيل هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن حازم .

قوله إن كنت اشتريتني إلى آخره هذه القول من بلال كان في خلافة أبي بكر وصرح بذلك في رواية أحمد عن أبي أسامة عن إسماعيل بلفظ قال بلال لأبي بكر حين توفي رسول الله قوله فعدني أي فتركني وفي رواية أبي أسامة فذرني وهو بمعنى دعني قوله وعمل الله أي مع عمل الله وفي رواية الكشميهني فعدني وعلمي وفي رواية أبي أسامة فذرني أعمل وذكر الكرمانى أراد بلال أن يهاجر من المدينة فمنعه أبو بكر إرادة أن يؤذن في مسجد رسول الله فقال إني لا أريد المدينة بدون رسول الله ولا أتحمل مقام رسول الله خاليا عنه وقال ابن سعد في (الطبقات) أن بلالا قال رأيت أفضل عمل المؤمن الجهاد فأردت أن أربط في سبيل الله وأن أبا بكر قال لبلال أنشدك الله وحقي فأقام معه بلال حتى توفي فلما مات أذن له عمر فتوجه إلى الشام مجاهدا وتوفي بها في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقيل مات سنة عشرين والله أعلم .

. - 42

(باب ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) .

أي هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي يكنى أبا

العباس ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وفي غالب النسخ ليس لفظ باب المذكور وإنما لم يقل مناقب ابن عباس مثل غيره لأنه قد عقد له بابا في كتاب العلم حيث قال باب قول النبي ألهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه أنه قال ضمنى رسول الله ﷺ وقال ألهم علمه الكتاب وهذا منقبة عظيمة واكتفى به عن ذكر لفظ مناقب هنا .

6573 - حدثنا (مسدد) حدثنا (عبد الوارث) عن (خالد) عن (عكرمة) عن (ابن عباس) قال (ضمنى) النبي إلى صدره وقال ألهم علمه الحكمة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله .

قد ذكرنا الآن أن هذا الحديث قد تقدم في كتاب العلم وأخرجه هنا أيضا من ثلاث طرق الأول

عن مسدد